١٧٤ ـ باب ارْحَم مَنْ في الأرض

٣٧٢ ـ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ قال: حَدَّثنا شُعبةُ، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن قَبِيْصَةَ بنِ جَابرٍ، عن عمرَ قالَ: «لا يُرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ، ولا يُغْفَرُ لمن لا يَغْفِرُ، ولا يُتَابُ على مَنْ لا يَتوبُ، ولا يُوقَّ مَنْ لا يتوقَّى»[(١)].

٣٧٣ ـ حَدَّثنا مسدَّدٌ قال: حَدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيم قال: حَدَّثنا زيادُ بن مِخْرَاق، عن مُعاويةَ بن قُرَّةَ، عن أبيه قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ. إنِّي لأذبَحُ الشَّاةَ فأرْحَمُهَا ـ أو قالَ: إنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أن أذبَحَهَا ـ؟ قال: «والشَّاةَ إنْ رحِمْتَهَا رحمَكَ اللَّهُ»[(٢)] مرتين.

٣٧٤ ـ حَدَّثنا آدمُ قال: حَدَّثنا شُعبة، عن منصور، سمعتُ أبا عُثمَان ـ مولى المُغيرة بنِ شُعبةَ ـ يقولُ: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ أبَا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاّ مِنْ شَقِيٍّ»[(٣)].

٣٧٥ ـ حَدَّثنا مسدَّدٌ قال: حَدَّثنا يحيى، عن إسماعيل قال: أخبرني قيسٌ قال: أخبرني جريرٌ، عنَ النَّبيِّ قالَ: «مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»[(٤)].

١٧٥ ـ باب رحمة العِيال

٣٧٦ ـ حَدَّثنا حرمي بنُ حَفْصٍ قال: حَدَّثنا وُهَيْب قال: حَدَّثنا أيوبُ،

= لا يتوقَّ»!!. اهـ وقد تقدم مرفوعاً. برقم (٩١ و٩٥ و٣٧١). وانظر: توجيه الحديث الذي قبله (٣٧٠).

(١) انظر: الحديث قبله (٣٧١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢١٤) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، وقال: أبو عثمان الذي روى عن أبي هريرة: لا يُعرف اسمُه، ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان؛ الذي روى عنه أبو الزناد.. وهذا حديث حسن. ا.هـ وحسّنه الألباني في تخريجه.

(٤) أنظر: تخريجه في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠ و٣٧١).

عن عمرِو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بالعِيَالِ، وكانَ لهُ ابْنُ مُسْتَرْضَعٌ في نَاحيَةِ المدينَةِ، وكَانَ ظِئْرُهُ[١] قَيْناً[٢] وكنَّا نأتيهِ ـ وقدْ دخَنَ البَيْتَ بإذخِرٍ[٣] ـ فَيُقَبِّلُهُ وَيَشْمُّهُ»[٤].

٣٧٧ ـ حَدَّثنا عبدُ الله بن محمّد قال: حَدَّثنا مَرْوَان قال: حَدَّثنا يزيد بن كَيْسَانَ، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة قال: أتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ ومعَهُ صبيٌّ، فجعَلَ يضمُّهُ إليهِ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟». قال: نَعَمْ. قالَ: «فاللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ منكَ بِهِ، وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِين»[٥].

١٧٦ ـ باب رَحمة البهائم

٣٧٨ ـ حَدَّثنا إسماعيلُ قال: حَدَّثني مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولىٰ أبي بَكْر، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة: أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يمشِي بطريقٍ؛ اشتَد بِهِ العطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فنزَلَ فيها، فَشَرِبَ ثمَّ خَرَجَ، فإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ ـ يأكُلُ الثَّرَى منَ العَطَشِ ـ فقالَ الرَّجُلُ: لقَدْ بلغ هذا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الذي كَانَ بَلَغَنِي! فنزَلَ البِئْرَ فمَلأَ خُفَّاهُ، ثُمَّ أمسَكَهَا بفِيْهِ، فسَقَى الكَلْبَ، فشَكَرَ اللَّهُ لهُ، فغَفَرَ لهُ». قالُوا: يا رسولَ الله وإنّ لنَا في البَهَائِمِ أَجْراً؟ قال: «في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٦].

---

(١) الظِّئْر: زوج المرضعة.

(٢) القَيْن: الحدّاد، ويُطلق على كل صانع، قان الشيءَ: أصلحه اهـ. الجيلاني (١/ ٤٦٣).

(٣) أشعل عوداً من إذخر لتفوح.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣١٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٠٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣).

(٥) صحح الألباني إسناده في تخريجه.

(٦) أخرجه البخاري (٦٠٠٩)، ومسلم (٢٢٤٤).

كل ذات كبدِ رَطْبةٍ: كل كبدٍ حيةٍ، والمراد: رطوبة الحياة، أو: لأن الرطوبة لازمة للحياة؛ فهو كناية، معنى الظرفية هنا «في كل..» أن يُقدَّر محذوف؛ أي: الأجر ثابت في إرواء كل كبد حية. ويُحتمل أن تكون «في» سببية.

والكبد: يذكَّر ويؤنَّث اهـ. ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٤٢).